

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب البيوع) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس (971)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. نحمده جل وعلا ونشكره نسأله المزيد من فضله نسأله توفيقا وهداية وصلاحا وسدادا. كما نسأله فهما لكتابه

وسنة نبیه وعملا بهما. وتحكيما لهما بكافة اموري الحياة - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا

اما بعد خير ما يتم تدارسه بعد كتاب الله جل وعلا هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:29

واصح كتب السنة هو صحيح الامام البخاري ومن هنا فان الاعتناء في هذا الصحيح والاهتمام به ومدارسته من افضل القربات التي

يتقرب بها الانسان الى ربه جل وعلا وفي هذه المجالس نتدارس كتاب البيوع من مختصر صحيح الامام البخاري رحمه الله -

00:00:59

الله تعالى واسكنه فسيح جناته. فلعلنا نسمع عددا من احاديث هذا الباب لعل الله عز وجل ان يتفضل علينا بان نتقرب اليه فهم هذا

هذه هي الاحاديث. نعم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:31

اللهم اللهم ارشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن عائشة

رضي الله عنها قالت ومن كان غنيا فليستعفف. ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. انزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح -

00:02:01

في ماله ان كان فقيرا ان يصيب من ما له مكان قيامه عليه بالمعروف قول عائشة رضي الله عنها هنا تفسير لهذه الاية. والظاهر انها

انما تفسره بما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله ومن كان غنيا - 00:02:26

يعني ان ولي اليتيم الذي لا يحتاج وليس عليه ضيق في معيشته وموارده تكفي لاحتياجاته فليستعفف اي لبيتعد عن ان يأخذ من

مال اليتيم شيئا. واما من كان فقيرا بحيث ان موارده لا تكفي لاحتياجاته - 00:02:52

فليأكل بالمعروف. يعني بما يتعارف الناس عليه بما يتعارف الناس عليه. وفي هذا دلالة على اعمال العرف وانه من القواعد التي يرجع

اليها في تقرير الاحكام الشرعية وقولها انزلت يعني هذه الاية - 00:03:23

في والي اليتيم بمعنى ان والي اليتيم هل يجوز له ان يأخذ من مال اليتيم شيئا مقابل ولايته. فجاءت الاية بان الولي الغني اي لا

يجوز له ان يأخذ من مال اليتيم شيئا - 00:03:50

قالت انزلت الاية فيها ملاحظة اسباب النزول عند تفسير الايات القرآنية قالت انزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله

يعني انه له القيام في ماله فيتجر فيه ويعمل - 00:04:17

ان كان فقيرا يعني اذا كان ولي اليتيم فقيرا ان يصيب من ماله. يعني يأخذ جزءا من المال مقابل عمله الذي عمله بما يتعارف في

الناس عليه كاجرة لذلك العمل - 00:04:43

قال ما كان قيامه عليه المعروف وفي هذا بيان ان الوصيل لا يتصرف في مال اليتيم الا بما هو احق الظوء له. نعم. احسن الله اليكم.

قال عن جابر رضي الله عنه قال انما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:04

بالشفعة في كل مال ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة قوله قضى رسول الله فيه بيان الحكم القضائي الذي

كان يصدره رسول صلى الله عليه وسلم. وفي هذا دلالة على تولي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

القضاء وقوله انما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان الراوي ينقل بعض روايات بالمعنى فانه شاهد النبي صلى الله عليه وسلم يحكم فنقله بصيغة قضاء وقوله قضى بالشفعة - [00:05:57](#)

اثبات الشفعة وهي انتزاع الشريك لحصة شريكه متى باعها لرجل اجنبي والشفعة تثبت في الاموال المشاعة تثبت بالمشاعات ولقوله هنا ما لم يقسم واما ما كان مقسوما قد اختلف اهل العلم في اثبات الشفعة فيه - [00:06:22](#)

الجمهور قالوا لا شفعة فيه لهذا الحديث حديث الباب. في قوله ما لم يقسم وذهب طائفة الى اثبات الشفعة بالجوار وهذا مذهب الامام ابي حنيفة. بينما قال اخرون بان ما فيه منافع مشتركة بين الملكين فانه يثبت فيه - [00:06:56](#)

حق الشفعة وقوله في كل مال جمهور اهل العلم على ان المقصود بذلك العقارات واما غير العقارات فانه لا تدخلها الشفعة وقوله فاذا وقعت الحدود يعني اذا تميزت الاملاك واصبح كل واحد يعرف ملكه - [00:07:25](#)

فحينئذ ينتهي حق الشفعة. لان المنافع المشتركة قد انقطعت بينهم وفي هذا دلالة على انه اذا تمت الشفعة فانه لا يحق لاحد الرجوع فيها وفي هذا الحديث دليل على تقسيم الاملاك العقارية على الشركاء وفي هذا - [00:07:53](#)

ايضا وضع الطرق بين الاملاك. بارك الله فيكم. وفقكم لكل جعلني الله واياكم من الهداة المهتدين رزقني الله واياكم اقبالا على العلم وابعادا عن المعاصي ونسأله جل وعلا ان يرضى عنكم رضا لا يسخط بعده ابدا. كما نسأله - [00:08:27](#)

وعلا ان يملأ قلوبكم من الخير والتقوى كما نسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة وان يرد يوم الى دينه ردا حميدا. وان يجعل عاقبتهم في الامور كلها. الى خير. اللهم يسر لهم امورهم - [00:08:59](#)

وتولى جميع شأنهم بفضلك واحسانك يا ارحم الراحمين - [00:09:19](#)